غيرها من صغار الصير او من كباره فتحير يحيى بن الاكثم وتلجلج
ولم يدر ما يقول ثم انه عليه السلم بين الجواب في جميع هذه الشقوق
فقال المامون الان علمتم صدق مقالتي ثم قام وخطب ثم قال
اشهدوا اني قد زوجت ابنتي ام الفضل لمحمد بن علي بن موسى بن
جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب والله لو تليت هذه الا سماء
الشريفة على صخرة لتفلق لا انغلقت هنا ولا يخفى عليك انه
يجوز ان يحمل كل من تينك الفقرتين على كل من هاتين الروايتين
لا يكبر عليه بالباء الموحدة المضمومة اي لا يصعب الذي كفيته
حيلة الاعداء وفيه اشارة الى ما رواه اصحاب السير من الخاصة
والعامة من ان المتوكل امر بعض السحرة ان يعمل ما يوجب خجل
الهادي عليه السلم فلما اراد الساحر فعل ذلك اشار عليه السلم الى صورة
اسد منقوشة على بعض وسايد المتوكل وامرها بافتراس الساحر
فصارت باذن الله اسدا وافترست الساحر في ثم عادت
الى ما كانت واريتهم عجيب الاية اذ توسلوا به في الدعاء المراد
بالاية المعجزة وقد ذكر بعض مشايخنا ان هذه الفقرة اشارة

الى

الى ما روى من ان المتوكل اراد الانتقاص بشانه عليه السلم فركب
الى مكان عينه وامر جميع الامراء والاشراف من بني هاشم وغيرهم
ان يمشوا قدامه وعن جانبيه ولا يركب احد منهم قطعا وكان
احدهم قطعا وكان قصده بذلك احتقار شانه عليه السلم
وانما امر الجميع بالمشي لئلا يظن ان مقصوده انما هو الامام
عليه السلم وكان يوما شديد الحر وكان عليه السلم يتوكا على عبيد
على هذا تارة وعلى ذاك اخرى لما اصابه من التعب والعرق
فراه بعض اصحاب الخليفة على تلك الحال فقال له ان هذا الحال
ليس مختصا بك والخليفة لم يقصد بذلك دون غيرك
فقال له الامام عليه السلم والله ما ناقة صالح باعز مني عند الله
تعالى تمتعوا في داركم ثلثة ايام ذلك وعد غير مكذوب فلم
يمض الا ثلثة ايام حتى قتل الخليفة في الليلة الرابعة وتشبع
ذلك الرجل انتهى كلامه ولا يخفى بان ما تضمنته تلك
الفقرة من توسل الاعداء به عليه السلم في الدعا لا يناسبه
هذه القصة والذي يناسب ذلك ان يكونوا توسلوا به

المتوكل ذ

Copyright © King Saud University